

ابن حميد : هيئة مكافحة الفساد تترجم التعاون بين مجلس الشورى والقيادة



الملك في حديث باسم مع الشيخ ابن حميد.

أكد الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد رئيس مجلس الشورى، أن المجلس نظر خلال العام الماضى وهو العام الثانى من دورته الرابعة - 135 موضوعاً منها 30 موضوعاً في الأنظمة واللوائح و39 موضوعاً في الأداء الحكومى و60 موضوعاً تتعلق بالمصادقة على الاتفاقيات الدولية وستة موضوعات أخرى عامة.

وبيّن ابن حميد في كلمة له أمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز خلال رعايته حفل افتتاح أعمال السنة الثالثة من الدورة الرابعة لمجلس الشورى، أن مجلس الوزراء أقر 60 موضوعاً بناء على قرارات صدرت من مجلس الشورى 38 منها تتعلق بالاتفاقيات الإقليمية والدولية و22 موضوعاً في أنظمة ولوائح صدرت لتحسين الأداء وتقديم الخدمة للمواطن وشؤونه.

وقال ابن حميد إن المجلس يواصل مسيرته في دراسة الأنظمة وتحديثها ودراسة اللوائح والمعاهدات والاتفاقيات الدولية وبحث الموضوعات ومناقشة التقارير السنوية التي تقدمها الوزارات والأجهزة الحكومية وكذلك مناقشة الخطة العامة



الشيخ صالح بن حميد يقبل كلمته.

توضيح صورة المملكة خارجيا

وعلى صعيد العلاقات البرلمانية قال ابن حميد، إن مجلس الشورى يواصل مسه لتوسيد هذه العلاقات مع المجالس والاتحادات البرلمانية العالمية، فقد شارك وفود المجلس في الاتحادات والندوات والمليقات البرلمانية المختلفة التي عقدت خلال العام المنصر. وقد أثمرت مشاركات المجلس في هذا المجال إيضاح موقف المملكة من القضايا المختلفة وظهار المكانة التي تحظى بها على المستويات الإقليمية والعربية والإسلامية والقارية والدولية كافة واطلاء صورة واضحة صادقة عن المملكة ومواقفها إضافة إلى إبراز الدور التنظيمي والرقابي الذي يمارسه المجلس وفق الصلاحيات التي يتمتع بها، وقال ابن حميد في هذا الإطار إن المجلس استقبل زعماء ووفودا عالمية من دول مختلفة ومن هؤلاء الرئيس الصيني هو جينتاو، رئيس اليونان كارلوس جاولس، ورئيس جنوب إفريقيا تادو ميكي، وكان لهذه الزيارات أثر إيجابي بالغ في الإسهام في توطيد العلاقات من خلال مسار الدبلوماسية البرلمانية التي باتت اليوم ذات أثر فاعل في الحكومات والتعبير.

حقن دماء الإخوة في فلسطين

وقال: لقد كان جهود الملك عبد الله آثار إيجابية كبيرة تجاه

تحسين المجتمع .. وخطوات الإصلاح مستمرة

وأوضح ابن حميد أن الغاية من استراتيجية حماية النزاهة ومكافحة الفساد تحسين المجتمع من خلال القيم الدينية والأخلاقية والحزمية وتوجيه المتواظن والمقرب نحو التوجه بالسلوك السليم واحترام النصوص الشرعية والمعاملة والتزامها، إضافة إلى توفير المناخ اللائق لنجاح خطط التنمية والاسيما الاقتصادية والاجتماعية منها بالإسهام في الجهود المبذولة لتعزيز وتطوير وتوثيق التعاون الإقليمي والعربي والدولي في مجال حماية النزاهة ومكافحة الفساد وتحقيق العدالة، وبين أفراد المجتمع، وأفاد ابن حميد أن هذه الاستراتيجية الشاملة جاءت امتداداً للإصلاح الشامل الذي يرياح خادم الحرمين الشريفين وتمتد خطواته إلى كل السبادين سراجة لألاذ وتصحيحاً للخرجات وتطويراً للأنبيات والإصلاح - كما هو معلوم - مطلب متجدد على الصعيد الشعبي وعلى صعيد صناع القرار السبائي أنفسهم تفرضه دوماً طبيعة المتغيرات والمستجدات التي تحدث على المستوى المحلي متأثرة بأبعادها الإقليمية والعالمية، وقال: "خطوات الإصلاح مستمرة وماضية، إذ هناك متغيرات ومستجدات تجعل من استمرار هذه الخطوات ضرورة ملحة".

واساهمه مع أجهزة الدولة في عملية الإصلاح والتطوير والارتقاء وتقييم الأداء سعياً لبلوغ الغايات التي تشهدها القيادة ويتطلع إليها المواطنون، وحظيت هذه الجلسات بفاعلية وأعمال كانت محل بحث وتقاش وتقليب لوجهات النظر وطروحات متباينة ومتباينة بين الأعضاء مما هو شأن العمل البرلماني، كما حفلت السنة المنصرمة بمساحة كبيرة لتلقي مقترحات المواطنين والاستماع إلى وجهات نظرهم في قضايا وطنية كثيرة مما هو مهم ومتصل بمصلحة الوطن ولقد فتح المجلس نافذة في موقفه على الشبكة العنكبوتية يتلقى من خلالها مقترحات المواطنين وأسئلتهم وما يودون عرضه على المسؤولين الذين يحضرون إلى المجلس.

الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد

وأشار ابن حميد إلى أن المجلس وجد دعماً ومساندة من مقام خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، إذ كانت القرارات التي تصدر عن مجلس الشورى محل التقدير والاهتمام لدى النصوص العليا، واعتبر ابن حميد صدور قرار مجلس الوزراء أخيراً بالموافقة على الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد صورة تعكس الثقة وترجع التعاون بين المجلس والقيادة، حيث كان مجلس الشورى قد تبني هذا الموضوع وأعد هذه الاستراتيجية من خلال لجنة خاصة كونه لهذا الغرض، ولا شك أن هذا القرار بالموافقة على هذه الاستراتيجية خطوة كبيرة في طريق الإصلاح إذ يهيم في ترسيخ النزاهة وحماية المجتمع من الفساد.

وقال: إن الفساد عملية مركبة تمتاز فيها الأبعاد الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية مما يستلزم لمكافحتها إعداد برامج إصلاح شاملة تحظى بدعم سياسي قوي وتكتسب موقفاً استراتيجياً يقوم على تخصيص المشكلة ومعالجة أسبابها وتعاون الأجهزة الحكومية ومشاركة المجتمع ومؤسسات وإرساء المبادئ والقيم الأخلاقية للإدارة والمجتمع وتعزيزها والاستفادة من الخبرات الدولية.

للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة وتقديم ملاحظات في موضوعات وقضايا واستراتيجيات ذات عموم وشوالية، ومن هذه الأنظمة والموضوعات، الاستراتيجية الوطنية للصحة والبيئة، نظام البنك السعودي للتسليف والادخار، نظام الضمان الاجتماعي الجديد، نظام المناقصات والمشتريات الحكومية، نظام التعاملات الإلكترونية، نظام مكافحة جرائم المعلوماتية، نظام الكهرباء، ونظام تأمين مشتريات الحكومة وتنفيذ مشاريع وأعمالها. وأضاف قائلاً: إن مجلس الشورى قد اكمل - بتكوينه الجديد - سنته الـ 14 بنظامه الحديث الذي أصدره خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - وشهد تطوراً وتجددًا في أسلوب عمله وعدد أعضائه وصلحياته ودوره وعلاقته بما يتلاءم مع المتغيرات وتعليمه المستجدات. وأرد: إن المجلس مقبل على مزيد من التحديث والتطوير والاصلاح بما يلمسه أعضاءه ومسؤولوه من اهتمام واضح من الملك وولي عهده الأمين بقيام المجلس بمسؤولياته وواجباته وفق تطورات القيادة الرشيدة وآمال المواطنين الخيرية في مستقبل أجمل وغد أبعج.

مواجهة الأوزاء

وخطب ابن حميد أمام الملك عبد الله بقوله: إن ما ميز جلسات المجلس خلال السنة الماضية الحضور المكثف للمسؤولين للاستيضاح عن موضوعات تتعلق بأداء أجهزتهم فقد حضر جلسات المجلس الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض لمناقشة التقرير السنوي لمدارة الملك عبد العزيز والتقرير السنوي لمكتبية الملك فهد الوطنية، كما حضرها عدد من الوزراء في الصحة والسياسة والكهرباء والتعليم العالي والاتصالات وتقنية المعلومات والتجارة والصناعة والزراعة، إضافة إلى رئيس هيئة حقوق الإنسان ومحافظ الهيئة العامة للاستثمار.

الإصلاح والتطوير

وتابع: لقد جاءت هذه الضعاليات ضمن دور المجلس

بالقول: "لا بد في هذا السياق من أن نسجل بالتقدير والإكبار لوزارة الداخلية بأجهزتها الأمنية ومعها ويقتظها وتصميمها وأدائها وأبنا وسهرها على أمن هذا الوطن في أهله ومقدساته فتحية تقدير وشكر وعرفان لهذه الوزارة الجليلة وعلى رأسها الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ولرجالها الأوفياء على هذا البذل وتلك التضحيات".

الاهتمام بالمناطق النائية

وأما على المستوى الداخلي فقد استقبل المواطنين ميرزانية الخير للعام المالي 1427 - 1428 وهي ميرزانية قياسية لم يسبق لها مثل في تاريخ المملكة ووجهتهم في كلمتكم بمناسبة صدور الميرزانية وقرارها المسؤولين كافة في الجهات الحكومية بسرعة الإنجاز وحسن الاستخدام وكانت الموازنة بمشاركة وبرامجها شاملة لكل جوانب التنمية وفي مقدمتها التنمية التعليمية والصحية، إلى جانب التنمية الخدمية، إضافة إلى البناء العسكري والأمني لبلادنا الغالية، والاهتمام بالمناطق النائية، وأمام ابن حميد بالخطوة المباركة حين أصدر خادم الحرمين الشريفين في آخر شهر رمضان المبارك من العام الماضي نظام البيعة الذي يعد تنجيحاً للأئمة الثلاثة التي أرسدت أسس الدولة السعودية الحديثة التي وضع قواعدها المؤسس وسار على نهجه وخطاه ملوك هذه البلاد.

مصالح الوطن وقضايا الأمة على المستوى الخارجي خليجياً وعربياً وإسلامياً وعالمياً، كما كان لها أثر كبير في مجال التنمية والتطوير على المستوى الداخلي، وعلى المستوى الخارجي فقد استرعت تلك الجهود نظر الجميع وتقديره إذ حرصتم على لم شمل الأشقاء والتغلب على المعضلات التي يواجهها الإخوة في بعض البلدان الشقيقة المتكوبة وأن مساندتكم لقضية فلسطين خير شاهد وماهم الإخوة في فلسطين يحققون دماءهم ويوحدون خطاهم ويرصون صفوفهم بعد أن من الله عليهم بالوفاق عند بيته العتيق في البلد الحرام والشهر الحرام يوم دعوتهم إلى الاجتماع وناديتهم إلى الوفاق فحقق الله على يدكم ما سعيت إليه ويسر الله بفضله جمع الكلمة بين الإخوة الأشقاء وتم تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وكذلك الجهود المتواصلة لتعزيز السلام في العالم ومكافحة العنف والإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار للعالم أجمع يسجلها التاريخ بكل تقدير وامتزاز ومن أبرزها وأجلاها تفاعل المملكة مع المجتمع الدولي في قضية الإرهاب حيث العنف مثير بجميع صورته والإرهاب مرفوض أياً كان مصدره ونوعه.

مكافحة الإرهاب .. وتضحيات الداخلية،

وهنا نسجل باعتزاز جهود خادم الحرمين الشريفين في مكافحة الإرهاب الذي نحسب أن بلادنا تجاوزته بفضل الله تعالى ثم بغضل حزم القيادة وحكمتها وكثافت الجهود الأمنية والفكرية والتربوية والقضاء على ما تبقى من ذيول هذا الفكر المنحرف الذي يتنافى مع منهج التسامح والوسطية الذي يدعو إليه ديننا الحنيف وشريعتنا الغراء، وواصل ابن حميد حديثه



جانب من رجال الأعمال والمكبريين الذين حضروا الافتتاح واستمعوا لخطاب الملك.